وخصوصا هذه الامة فكيف يكون خير من ان المسلمين في اخر الزمان الا ان يكون متصفا بصفات الخير مجتنبا
لصفات الشر ويقبح به ان يرضى لنفسه ان يكون من شر الناس مع انتسابه الى خير الامم ومتابعة
خير الرسل قال الله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية فخير الناس من آمن
وعمل صالحا وقال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر
وتؤمنون بالله روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس من فقه في دين الله ووصل رحمه وامر
بالمعروف ونهى عن المنكر وفي رواية خير الناس اتقاهم للرب واوصلهم للرحم وآمرهم بالمعروف
وانهاهم عن المنكر وقال الناس معادن كمعادن الذهب والفضة خيارهم في الجاهلية خيارهم
في الاسلام اذا فقهوا وقال خير الناس من طال عمره وحسن عمله وشر الناس من طال عمره
وساء عمله وقال خياركم من يرجى خيره ويؤمن شره وشركم من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره وقال
الا اخبركم بخياركم قالوا بلى قال الذين اذا رؤوا ذكر الله الا انبئكم بشراركم قالوا بلى قال المشاؤون
بالنميمة المفرقون بين الاحبة الباغون للبراء العيب وقال شر الناس منزلة عند الله من
تركه الناس اتقاء فحشه وقال ان من شر الناس منزلة عند الله ذا الوجهين الذي ياتي
هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه وقال ان من شر الناس منزلة من يقرأ كتاب الله ثم لا يرعوي الى
ما فيه **اعمال الامة تعرض على نبيها والزوج** فليستحي عبد ان يعرض على نبيه من عمله ما نهاه عنه
لما وقف صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع قال اني فرطكم على الحوض واني مكاثر بكم الامم فلا تسودوا
وجهي يشير الى انه صلى الله عليه وسلم يستحيي منهم شيئا امر اذا عرضت عليه وقال الا وجدن برجال
من امتي ذات الشمال فاقول يا رب اصحابي فيقال انك لا تدري ماذا احدثوا بعدك فاقول
سحقا سحقا لمن بدل بعدي **الا واخبرهم الامة واولها قرنا** كما قال صلى الله عليه وسلم
خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وقال بعثت من خير قرون بني آدم قرنا فقرنا حتى
كنت من القرن الذي كنت منه **كم قد جاء مدح صحابي قرنا** محمد رسول الله الاية
لقد رضي الله عن المؤمنين وخص الصديق بينهم بالصحبة بقوله اذ يقول لصاحبه لا تحزن
ان الله معنا **اجلى الرسول عروس الاسلام** وابرزها للنصار من خدرها اخرج
ابو بكر ماله كله نثارا لهذا العروس فاخرج عمر النصف موافقة لرفقائه ثم عثمان بوليمة العرس
فجهز جيش العسرة

عليه السلام

فجهز جيش العسرة فعلم علي ان الدنيا ضرة هذه العروس وانهما لا يجتمعان فبتطلاقها
ثلاثا **فالحمد لله** الذي خصنا بهذه الرحمة واسبغ علينا من هذه النعمة واعطانا
ببركة نبينا هذه الفضائل الجمة فقال لنا كنتم خير امة اخرجت للناس من اين في الامم
مثل ابي بكر الصديق او عمر الذي ما سلك طريقا الا هرب الشيطان من ذلك الطريق او عثمان
الصابر على مر الضيق او علي بحر العلم العميق او حمزة والعباس كنتم خير امة اخرجت الناس
افيهم مثل طلحة والزبير القرينين او مثل سعد وسعيد هيهات من اين او مثل ابن عوف
وابي عبيدة ومن مثل الاثنين ان شبهتم بهم فقد ابعدتم القياس كنتم خير امة اخرجت
للناس من اين في زهاد الامم مثل اويس او في عبادهم مثل عامر بن عبد قيس او في خلفائهم
مثل عمر بن عبد العزيز هيهات ليس ضوء الشمس كالمقباس كنتم خير امة اخرجت للناس
اني في علمائهم مثل ابي حنيفة ومالك والشافعي السديد المسالك كيف نمدحهم وهو
اجل من ذلك ما احسن بنيانا نزه الاساس كنتم خير امة اخرجت للناس افيهم
اعلى من الحسن البصري والنخعي او ابن سيرين الذي بالورع تبتل او سفيان الثوري الذي
بالخوف والعلم تسربل او مثل احمد الذي بذل نفسه لله وسبل تالله ما في الامم مثل ابن
حنبل ارفع صوتك بهذا ولا باس كنتم خير امة اخرجت للناس

لاح شيب الراس مني فنصح ... بعد لهو وشبا ومرح
اخوتي توبوا الى الله بنا ... قد لهونا وجهلنا ما صلح
كيف في دار ترى الموت بها ... لم يدع فيها لذي اللب فرح
يا بني آدم صونوا دينكم ... ينبغي للدين ان لا يطرح
واحمدوا الله الذي اكرمكم ... بنبي قام فيكم فنصح
بنبي فتح الله به ... كل خير نلتموه ومنح
مرسل لو يوزن الناس به ... في التقى والبر خفوا ورجح
فرسول الله اولى بالعلا ... ورسول الله اولى بالمدح

المجلس الثاني في ذكر مولده صلى الله عليه وسلم